التقرير رقم 47

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces



# مأساة عين العرب (كوباني) ..
# والتحرك الدولي المنقوص

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية

# مأساة عين العرب ( كوباني)

## و التحرك الدولي المنقوص

www.etilaf.org

47

Printed in Turkey
Media Office of the Syrian Coalition
Designed by: Mohammad Burhan
Email: reports@etilaf.org

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هو تحالف سياسي ومظلة وطنية جامعة، تم الاعتراف به من قبل معظم القوى الدولية كممثل وحيد للشعب السوري. يكرس الائتلاف جهده في ظل الأوضاع الصعبة التي تعاني منها سورية ويمر بها شعبها العظيم وثورتها المجيدة من أجل إسقاط نظام الأسد وإنهاء معاناة السوريين والانتقال نحو دولة ديمقراطية مدنية تعددية قوية ومستقرة، وفي سبيل ذلك يدعم الائتلاف صمود الشعب السوري، ويعمل كل ما من شأنه أن يسهم في قلب موازين القوى لصالحه، وانتصار الثورة على الصعيدين الداخلي السوري والخارجي، وتشكيل جسم إداري وتنفيذي لتوحيد مصادر دعم القيادة المشتركة للمجالس العسكرية الثورية والجيش الحر، وتقوية تنظيم صفوفها، وإنشاء صندوق وحدة تنسيق دعم الشعب السوري بتنسيق دولي ACU وتشكيل حكومة مؤقتة تمهيداً للمرحلة الانتقالية.

الائتلاف الوطني السوري هو مؤسسة سياسية تمثل الشعب السوري، له سفارات وممثليات و مكاتب في أكثر من ١٠ دول، في واشنطن والدوحة واسطنبول، ولندن، وباريس، و برلين، وهنغاريا، والقاهرة، وغيرها.

# المحتـوى

## مقدمة:

يستعرض هذا التقرير مأساة أهالي منطقة عين العرب (كوباني) بعد تعرضها لحملة تنظيم دولة العراق والشام (داعش) العسكرية والتي شملت حملة قصف مكثفة، وبعد أن عانت من انتهاكات التنظيم المستمرة في ريف المنطقة والتي تلت عمليات القصف التي نفذها التنظيم هناك. حيث يسلط التقرير الضوء على موقع المنطقة جغرافياً، وعلى تركيبتها السكانية ومشاركتها في الثورة السورية، آخذاً بعين الاعتبار أهميتها بالنسبة لتنظيم «داعش» الإرهابي. كما يتطرق إلى غارات التحالف والأماكن التي استهدفتها في ريف كوباني، منتهياً بسيطرة التنظيم على جزء كبير من المنطقة.

## الفصل الأول: تعريف بالمنطقة:

### - موقع عين العرب( كوباني) وأهميتها

تعتبر عين العرب ( كوباني) منطقة إدارية ومدينة سورية تابعة لمحافظة حلب في سوريا. تقع على بعد ٣٠ كيلومتراً شرقي نهر الفرات وحوالي ١٥٠ كيلومتراً شمال شرق حلب. تتألف منطقة عين العرب من ٣٨٤ قرية صغيرة وعدد من النواحي الإدارية (صرين والشيوخ) وعدد سكان المدينة أكثر من ٤٤,٨٢١ نسمة حسب إحصاء ٢٠٠٤[١]. وتعتبر عين العرب (مركز المنطقة) مدينة تاريخية هامة في سورية، تاريخيا تنتشر في عين العرب الأوابد الأثرية التي تعود لحضارات سورية قديمة آرامية وآشورية وغيرها، وفي عهد الانتداب الفرنسي في سوريا كانت عين العرب مركزاً هاماً اهتم بها الفرنسيون، وخططوا شوارع المدينة وماتزال الكثير من المباني الفرنسية قائمة حتى اليوم مثل بعض الدوائر الحكومية الرسمية (السرايا).إلا أن الكثير من التحف والآثار التاريخية القيمة نقلت إلى خارج المنطقة، إما إلى خارج سوريا أيام الانتداب الفرنسي، أو إلى متاحف سورية. ويتحدث أبناء مدينة كوباني اللغة الكردية وبلهجة (الكرمانجية) [١] وقلما يتحدثون باللغة العربية سوى في المدارس وبعض المراكز الحكومية. واكتسبت مدينة كوباني [٢] اسمها من اسم «الشركة» الألمانية التي أنشأت خط قطار الشرق السريع عام ١٩١٢ لكن هذا الاسم غدا لاحقا (عين العرب). فيما يرى البعض أن التسمية الكردية للمدينة "كوباني" [٣] تعود إلى "كوم بانيا"، ومعناها "الإجماع" باللغة العربية، حيث يرجع سبب التسمية إلى توحُّد عشيرتين كرديتين بين الحسكة وعين العرب كما يقول البعض، فيما يقول آخرون أن المقصود هو الإجماع الكردي على إقامة الدولة المستقلة. كما كانت تسمى بـ(سهل السروج). في حين يؤكد باحثون أكراد ومن بينهم الباحث «أحمد حسن» [٤] على أن مدينة «كوباني: عُرفت باسم (عرب بينار) وهي الترجمة التركية العثمانية التي تعني (عين العرب أو كانيا عربا) وذلك من خلال الوثائق العثمانية التي بحوزته.

نما مركز مدينة كوباني وتطور بمجيء مشروع قطار الشرق السريع عام ١٩١١م وهو خط حديدي يمتد من برلين إلى بغداد وعلى أثره نما كثير من المدن ومدينة كوباني هي إحدى هذه المدن. وانقسمت هذه المدينة إلى قسمين الأول في تركيا والآخر في سوريا. توصف مدينة عين العرب (كوباني) بأنها ثالث أكبر المدن الكردية في سورية.

### - التركيبة السكانية:

كانت منطقة «كوباني» تابعة سابقا ( لأورفة ) [٥]، ولكن بعد تقسيم الحدود بين فرنسا وتركيا سنة ١٩٢١ أصبحت كوباني مركزا للمدينة، وهي منطقة تابعة إداريا لمحافظة حلب. وأصبحت [٦] كوباني ( بعد سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي PYD على المناطق الكردية) مقاطعة من المقاطعات الثلاثة التي أنشأها الحزب وهي: مقاطعة الجزيرة (قامشلي والحسكة)، مقاطعة عفرين وريفها، مقاطعة كوباني وريفها. وتضم المنطقة أكثر من ٤٦٠ ألف نسمة [٧] بينهم أكثر من ٦٠ ألفاً في مركز المدينة، بينما البقية تتوزع على٣٨٤ قرية تابعة لها. تفصل بين الجزيرة وعين العرب (كوباني) مدينة جرابلس التي يسكنها مزيج من الشركس والعرب والتركمان والأكراد. من مشاهير المنطقة [٨] عبر التاريخ أولاد موسكي حمي وكرعي وعتي والأغا بصراوي زعيم عشيرة الكيتكان و الآغا بوزان بك ويلقب بأمير البرازاء، وهي قبيلة كبيرة في المنطقة، وفيها الكثير من العشائر الكردية الأخرى مثل الكيتكان وبيجان وموسيكان والشيخان وقليل من عشيرة البيسكان، إضافة لبعض العشائر العربية مثل النعيم وطيّ.

---

[١] http://www.avestaarabic.com/2011-12-31-10-26-21/3692-2014-01-18-10-38-42.html
[٢] http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=1290824f779eabe3
[٣] https://www.watanserb.com/التقارير/item/4095
[٤] http://adarpress.net/index.php/2013-07-29-08-55-03/3213
[٥] http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=1290824f779eabe3
[٦] حسب ناشطين إعلاميين
[٧] https://www.watanserb.com/التقارير/item/4095
[٨] حسب ناشطين من المنطقة




## الفصل الثاني: مشاركة عين العرب (كوباني) وموقف النظام منها ودخول «داعش» على الخط

### ـ مشاركة كوباني في الثورة السورية وموقف النظام منها

شهدت مدينة عين العرب (كوباني) منذ بواكير الثورة السورية مظاهرات كثيرة نادت بالحرية وتضامنت مع المدن الثائرة. وقامت أولى المظاهرات في يوم الجمعة ٢٠١١/٤/١، والثانية في يوم الثلاثاء ٢٠١١/٤/١٢ والثالثة الاثنين ٢٠١١/٤/١٨ والرابعة في ٢٠١١/٤/٢١ وبعدها بأسبوع خرجت مظاهرة خامسة نظمت من قبل شباب مدينة كوباني. وبالطبع، لم يتوان نظام الأسد عن تنفيذ اعتقالات كثيرة محاولاً إخماد الاحتجاجات هناك بعد أن أعطى الأكراد الكثير من الحقوق التي حرمهم منها في السابق قاصداً إعادة جذبهم إلى طرفه، لكن دون جدوى. في ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١ اغتال» مسلحون» في مدينة القامشلي المعارض الكردي مشعل تمو الذي أسهم في إشعال المظاهرات، وبالطبع أشارت أصابع الاتهام إلى نظام الأسد الذي رغب بإيقاف توسع المظاهرات.. لكن اغتياله لم يلبث أن أدى إلى تفجير احتجاجات عارمة في مدن الأكراد السورية ونتجَ عنه تطور حاسم وغير مسبوق في حركة الاحتجاجات بالمناطق الكردية.

### ـ أهمية المنطقة بالنسبة لتنظيم «داعش»

تعتبر منطقة عين العرب (كوباني) امتدادا جغرافيا لمحافظة الرقة، التي تعد المعقل الأهم لتنظيم « داعش» في سوريا, والذي يريد التنظيم الانطلاق منه لتوسيع رقعة « إمارته» الجغرافية المفترضة، وتعد كوباني ذات أهمية استثنائية في ذلك. وكانت كوباني، المدينة وكل ريفها، كانت تحت سيطرة وحدات حماية الشعب, ي ب ج, وكانت محاصرة من كل جهاتها السورية منذ سيطرة داعش على مدينة الرقة، ومقطوعة عن باقي المناطق الكردية السورية الأخرى – الجزيرة وعفرين – ولم يكن لها منفذ على العالم الخارجي إلا من خلال الحدود التركية، والتي أصبحت المعبر لفرار أكثر من مائة ألف مواطن كردي خلال ثلاثة أيام بعد اقتحام داعش للمنطقة.
ـ ورأى تنظيم « داعش» أنه بسيطرته على منطقة كوباني سوف يكون قد رفد حدود « إمارته» مع تركيا بمساحات جغرافية أكبر. كما أن نقل المعركة مع قوات الحماية الكردية من الجزيرة إلى كوباني يسهل على تنظيم» داعش» الانتصار، فكوباني تعد بمثابة « الخاصرة الضعيفة» لقوات الحماية الكردية. إلى ذلك، تشكل منطقة عين العرب (كوباني) المعبر بين منطقتي الجزيرة وعفرين، لذلك فإن السيطرة على كوباني تعزل المنطقتين، مما قد يسهل السيطرة عليهما. وترى تقارير إعلامية إن:» الخطورة الكبيرة من سيطرة الدولة الإسلامية على المدينة، ستكون بالتأكيد عزل تنظيم الدولة لمحافظة الحسكة نهائياً عن باقي المناطق السورية.» [٩]

---

[٩] https://www.watanserb.com/التقارير/item/4095

## - تاريخ بدء حملة تنظيم «داعش» العسكرية على المنطقة

بدأ تنظيم [١٠]«داعش» بحشد قوات كبيرة في منطقة جرابلس وبلدة الشيوخ التابعة لها في ريف حلب الشرقي منذ بداية شهر تموز[١١] يوليو ٢٠١٤ بهدف مهاجمة القرى الكردية الواقعة هناك، والقريبة من مدينة عين العرب (كوباني)، ووقتها دارت اشتباكات عنيفة بين التنظيم الإرهابي من جهة وحزب الـ PKK وقوات الحماية الكردية YPG التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD من جهة أخرى، واستمرت عدة أيام انسحبت بعدها القوات الكردية من المنطقة وتمكن لاحقاً تنظيم الدولة من السيطرة على كل من القرى التالية: خرب عطو وزور مغار والزيارة والبياضية وجبنة وجاروخة (جارخ علي) وبيندر وتعلك وكندار وعبدكوي والطباش والملوح وسوسك. وتقع أغلب هذه القرى على بعد ٣٥ كم شرق مدينة كوباني وتتموضع على سلسلة جبال تمكنها من الإشراف على مدينة جرابلس التي يسيطر عليها التنظيم ما يعطيها أهمية استراتيجية. وأجبرت تلك الاشتباكات وسيطرة تنظيم الدولة السكان من المدنيين إلى الهروب والنزوح إلى الحدود التركية أو إلى مدينة عين العرب والقرى المجاورة لها خوفاً من الأعمال الانتقامية التي يقوم بها تنظيم دولة العراق والشام.

وفي ١٤ أيلول سبتمبر، حشد تنظيم «داعش» قواته وجمعها حيث بدأت حملته على مقاطعة كوباني في اليوم التالي محاولاً اقتحامها من ثلاثة محاور بغرض احتلال المنطقة وتدمير ممتلكات المدنيين وتهجيرهم (بالإضافة إلى الأهداف الاستراتيجية الأخرى). حيث استخدم التنظيم للقصف على كوباني وقراها الدبابات والمدافع الثقيلة[١٢]. وفي يوم الاثنين ١٥ أيلول سبتمبر ٢٠١٤ ركز تنظيم داعش هجومه على منطقة عين العرب (كوباني) تحديداً، وهذه المنطقة تسيطر عليها قوات الحماية الشعبية الكردية، وقام التنظيم بعمليات قصف عشوائية بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون استهدفت عدة بلدات وقرى داخل المنطقة. في يوم الجمعة ١٩ أيلول سبتمبر ٢٠١٤ اضطرت القوات الكردية للانسحاب من عدة قرى واقعة في شرق منطقة كوباني (سرزوري وخان وكوبرلك واحمديان ودناي وسيبقران وقز علي وجرن) والتي تبعد جميعاً نحو ٤٥ كم شرق مدينة كوباني، وهذا اضطر سكان هذه القرى إلى النزوح باتجاه مدينة كوباني «عين العرب» الواقعة على الحدود السورية التركية. وكان التنظيم قد بدأ هجوماً على ريف كوباني الغربي في ١٦ أيلول انطلاقاً من مدينة جرابلس وبلدة الشيوخ حيث تمكن التنظيم بعد اشتباكات قوية مع قوات الحماية الكردية وغرفة عمليات بركان الفرات التي تضم فصائل في الجيش الحر من السيطرة على المناطق الواقعة إلى الشرق من قريتي خراب عطو وزور مغار اللتان تبعدان ٤٠ كم شرقي مدينة كوباني (عين العرب) لتنتقل الاشتباكات بين الطرفين إلى قرية دكرمان في ريف كوباني الغربي. وكذلك نفذ التنظيم هجوماً على القرى الكردية الواقعة في الريف الغربي لبدة تل أبيض الحدودية حيث انسحبت قوات الحماية الشعبية الكردية من هذه القرى. بتاريخ ١٩ أيلول سبتمبر أعلن «مركز توثيق الانتهاكات في المناطق الكردية في سوريا» عن القرى الكردية التي احتلها تنظيم داعش: القرى شرق كوباني التي باتت تحت سيطرة داعش جزئيا هي: [١٣]

كورك، شاوك، منجوك، بير عرب، جرن ,الزرزوي، كولتب، بير حبش، خان، زر، قرطل، قرفل، كوبلك، قزعلي، سارونج، شويتي، درب حسي.

-أما قرى الاشتباكات (حسب تاريخ التقرير المصدر) هي: بغديك وعيداني ومتين وكوشكار

-أما قرى غربي كوباني التي سيطر عليها داعش جزئيا هي : تعلك, زرك, تورمان , زيارت , آشمة , جبنة. وهي خطوط جبهة.

- قرى جنوبي كوباني بلك، قراريشك

-خط الجبهة قرية قلعة حديد.

## -انسحاب تكتيكي من ريف عين العرب (كوباني)

كانت معارك تنظيم داعش [١٤] مع الفصائل الكردية مبكرةً بالنسبة لنشأة التنظيم في سورية، بسبب طموحه للسيطرة على حقول النفط في المناطق الكردية (مركدة مثلاً)، وتأمين طرق إمداد نحو الرقة ودير الزور. وهو قد خاض حربه ضد الفصائل الكردية بمنطق التكفير و»حروب الردّة» كأيديولوجيا حشد وتعبئة للعناصر، لكنها- بحسب باحثين -معارك براغماتية واستراتيجية بحتة، على مستوى

---

١٠ http://sn4hr.org/arabic/2014/07/19/تنظيم-دولة-العراق-والشام-يتسبب-في-تهجي

١١ http://sn4hr.org/arabic/2014/07/19/تنظيم-دولة-العراق-والشام-يتسبب-في-تهجي

١٢ حسب أحد ناشطي كوباني تواصلنا معه عبر السكايب

١٣ مركز توثيق الانتهاكات في المناطق الكردية في سوريا https://www.facebook.com/vdcksy/posts/545593072208411

١٤ http://www.alaraby.co.uk/opinion/e5e965e5-52c9-4900-a458-3eac3e841625

الأهداف. وشهدت مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشرقي، معارك عنيفة بينه وبين الفصائل الكردية في تلك المناطق، أفضت إلى سيطرة التنظيم على بلدات وقرى عديدة في المنطقة. وما حصل -حسب مواقع إعلامية كردية وناشطين- أن وحدات حماية الشعب المدافعة عن المدينة ضد «داعش» لم تستطع أن تحصل على الدعم والإمداد اللازم من المناطق الكردية الأخرى بسبب الحصار المفروض، وهذا ما سهل على قوات «داعش» احتلال معظم ريف عين العرب (كوباني) والوصول إلى مشارف المدينة في غضون ثلاثة أيام. تصدت وحدات حماية الشعب الكردية في البداية للتنظيم بمساندة من الأهالي الذين لبوا نداء النفير العام الذي أعلنت عنه الوحدات. لكن وبحسب ما نشر في الإعلام من قبل ناشطين إعلاميين وصحافيين، اختفت الوحدات الشعبيّة [١٥] -التي كانت تحتفل كل يوم بدخول ألف مقاتل من قوات حزب العمال الكردستاني من تركيا إلى مدينة عين العرب (كوباني)- بشكل كامل بعد انسحابها التكتيكي «على حد وصفها» من أماكن تمركزها في قرى جنوب وجنوب شرق كوباني، مما فتح المجال لتنظيم « داعش» للسيطرة على كامل القرى الكردية هناك دون أن توضح لسكان المنطقة سبب ذلك..في حين أشار أحد الناشطين [١٦] للمكتب الإعلامي للائتلاف إلى أن: «سبب الانسحاب هو محاولة القوات الحصول على أسلحة من الغرب تدعمهم في قتالهم للتنظيم» .. وبحسب الناشط الإعلامي جوان سوز: «اكتفى إعلام الإدارة الذاتية [١٧] بمصطلح:» الانسحاب التكتيكي «الذي يعني» تسليم كامل مدينة كوباني إلى تنظيم « داعش» وهذا ما نراه الآن على أرض الواقع، ولاسيما بعد عبور عشرات الآلاف من الكرد السوريين من مدينة كوباني إلى الجانب التركي، إضافة لوجود عشرات الآلاف من المدنيين الكرد الذين ينامون بين الألغام ليلاً (المنطقة العازلة بين كوباني وتركيا) ويتوجهون إلى كوباني صباحاً وهم يشاهدون ويعيشون دون أبسط مقومات الحياة اليومية كالماء والخبز وحليب الأطفال والكهرباء، وبالتزامن مع سقوط قذائف عشوائية من قبل تنظيم « داعش» على داخل المدينة وقد تحوّلَ شعار الإدارة الذاتية من (الديمقراطية) إلى النوم بين الألغام الحدودية.»

## -انتهاكات تنظيم «داعش».. من الخطف إلى القتل

ارتكب تنظيم «داعش» انتهاكات واسعة بحق السكان المدنيين في تلك القرى، من قتل وتشريد وخطف واعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، مما تسبب بموجات نزوح كبيرة وكارثة إنسانية مستمرة منذ بداية تموز/ يوليو ٢٠١٤ (الجاري). فقد استعمل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام [١٨] الأسلحة الثقيلة في قصف مناطق كوباني، مما أدى إلى القتل العشوائي للمدنيين. كما أجبر السكان على ترك منازلهم، وشردهم تحت قوة السلاح، من أجل الحصول على الأراضي والإمداد، الأمر الذي يعتبر جريمة حرب، حسب القانون الدولي. كما أن إعدام الأهالي من دون محاكمات تستوفي الشروط يعد جريمة حرب أخرى، تضاف إلى سجل حافل بالانتهاكات، يقترفها التنظيم الذي يمتلك موارد مالية ضخمة، من خلال الحقول النفطية والمحاصيل الزراعية وغنائم السلاح والأتاوات والضرائب التي يفرضها على الأهالي. وكان تنظيم الدولة قد مارس سابقاً [١٩] أعمال خطف المدنيين الكرد على الهوية وبشكل عشوائي حيث اختطف بتاريخ ١٩ آب سائق سرفيس وعائلتين على جسر قره قوزاق كانوا متوجهين إلى مدينة حلب، واقتادهم إلى مدينة منبج. كما أن تنظيم «داعش» اختطف قبلها بأسبوع أيضًا بولمان كوباني – دمشق مع جميع الركاب(٢٥ راكباً)، كانوا متجهين إلى دمشق. وأشارت المعلومات إلى أن تنظيم داعش قام باختطاف سيارة «فوكس» لصاحبها درغام صفوان بصراوي ومعه (١٩) مدنيا كرديا بينهم أطفال ونساء، على جسر قره قوزاق، في ريف كوباني الجنوبي، كانوا متجهين إلى تركيا، واقتادهم إلى مدينة منبج .( وحصل مركز توثيق الانتهاكات في المناطق الكردية في سورية على بعض أسماء المخطوفين).

كما قام تنظيم داعش بخطف المواطن محمود بصرواي خشمان، في ١٢ آب أغسطس ٢٠١٤ في ناحية صرين بريف كوباني، وكان عائدا من دمشق. يذكر أن تنظيم داعش يحتجز لديه في مدينة منبج بحدود ٤٠٠ مدني كردي تم اعتقالهم على الهوية ، بينهم ١٢٨ طفلا كانوا عائدين من حلب بعد تقديم امتحاناتهم لمرحلة التعليم الأساسي في ٢٩-٥-٢٠١٤. أخبر بعض الأهالي النازحين الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بأن تنظيم داعش قام بنهب منازل المنتسبين إلى قوات الحماية الكردية، ومن ثم إحراقها.

---

١٥ http://orient-news.net/index.php?page=news_show&id=81560

١٦ عبر الهاتف لتواجده على الحدود التركية

١٧ http://orient-news.net/index.php?page=news_show&id=81560

١٨ http://www.alaraby.co.uk/opinion/e5e965e5-52c9-4900-a458-3eac3e841625

١٩ https://www.facebook.com/vdcksy/posts/529665590467826



## الفصل الثالث: عدد النازحين من عين العرب(كوباني) إلى سوروج وأورفا على الحدود التركية

في شهر تموز، بعد بدء احتلال التنظيم لبعض المناطق، قام التنظيم بتهجير ما لا يقل عن ٢١٠٠ عائلة من مناطق شاسعة في ريف حلب الشمالي بالكامل (حسب تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان المشار إليه سابقاً). وكانت قد أكدت عضو الائتلاف الوطني السوري هيفارون شريف في تصريح سابق للمكتب الإعلامي للائتلاف [٢٠] أن: «عدد النازحين السوريين المدنيين من قرى عين العرب (كوباني) شمال شرق حلب من إرهاب «داعش»، والمتواجدين على الحدود السورية -التركية لا يمكن إحصاؤه، وبحسب الحكومة التركية ومعرفتي بالمنطقة فإن العدد وصل إلى ٢٠٠ ألف نازح، وهناك الكثير من النازحين على الحدود الذين طلبوا الماء وتوجهنا إليهم».

### ـ موقف الحكومة التركية والائتلاف والحكومة المؤقتة والمساعدات المقدمة

أشارت مصادر إعلامية إلى أن: «الحكومة التركية أرسلت منذ ١٩ من شهر أيلول سبتمبر الماضي وحتى الآن ٦٣٤ شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى النازحين من منطقة عين العرب(كوباني) على الحدود السورية التركية وحدها بقيمة بلغت ٢٣ مليون ليرة تركية، وهذه المساعدات هي عبارة عن مواد غذائية رئيسية وأدوية ومستلزمات طبية وصحية وملابس.» وذكرت أنه حسب الحكومة التركية فقد: «تم حتى الآن إرسال مساعدات إنسانية للمحتاجين داخل سورية بلغت قيمتها ٧٠٠ مليون ليرة تركية أي ما يقارب ٣٥٠ مليون دولار.» إلى ذلك، قدم الائتلاف الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة مساعدات للنازحين من كوباني، حيث أشارت عضو الائتلاف الوطني السوري هيفارون شريف إلى أنها: «قامت بزيارة إلى مدينة سوروج على الحدود السورية- التركية حيث يتواجد الكثير من النازحين الذين دخلوا الحدود التركية، يرافقها مسؤول الإغاثة حسين عبد الله، وقاموا بتوزيع ٤٠٠ علبة حليب للأطفال و٤٠ كرتونة بسكويت قدمتها جمعية إمكان دار التركية، بالإضافة إلى قيام بلديتي سوروج وديار بكر بتقديم مساعدات كثيرة حيث قدم مطبخاً وماء وبطانيات». وأضافت أنها توجهت إلى مدينة أورفة حيث الوضع بالنسبة للنازحين أصعب بكثير. وكانت وزارة الإدارة المحلية (إدارة شؤون اللاجئين وإدارة الإغاثة ) قد تفقدت مع وفد من الحكومة السورية المؤقتة في مهمة عاجلة بلدة سوروج التركية المقابلة لمدينة عين العرب (كوباني) على الطرف المقابل من سورية. وأعلن مدير شؤون اللاجئين شكري ادريس رفع جاهزية الهيئة للتحرك الفوري حيال حركة النزوح الأخيرة من مدينة عين العرب شرقي حلب الى الجانب الآخر من الحدود التركية . ووزعت مديرية الإغاثة بإشراف مدير الإغاثة ياسر وفائي بعض الأغذية وعبوات المياه على الناس الذين قضوا يومين على الحدود. وقال عضو لجنة الإغاثة العاجلة التي أوفدتها الحكومة المؤقتة محمد فاضل: «عندما فتحت الحدود لهم تدفق ما يقارب الـ ١٠٥ آلاف خلال اليومين الأول والثاني». ومن جانب آخر، قامت الحكومة السورية المؤقتة بتشكيل لجنة لمتابعة هذا الموضوع

---

٢٠ http://goo.gl/QIqPor



واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاهه، و تم إقرار مشروع دعم إغاثي للأهالي الفارين. « وكان الائتلاف الوطني السوري قد أعلن في بيان له عن» تضامنه الكامل مع أهالي مدينة كوباني جراء ما يتعرضون له من قتل وتشريد على يد جماعات عدوانية دخيلة على الشعب السوري، وهذا يأتي ضمن سلسلة من الجرائم الإنسانية التي تضاف إلى السجل الإجرامي لهذا التنظيم.» [٢١] وجدد الائتلاف تحذيره من مخاطر وقوع مجازر محتملة بحق المدنيين، داعياً «المجتمع الدولي للتدخل واتخاذ تدابير عاجلة لحماية كافة المدنيين قبل فوات الأوان». كما طالب الائتلاف بالتعامل مع الوضع السوري كما هو الحال في العراق، وشدد على ضرورة تسريع عملية تسليح الجيش السوري الحر وتزويده بالأسلحة النوعية القادرة على صد هجوم التنظيم الإرهابي». هذا وتمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتاريخ ١٣ تموز يوليو ٢٠١٤ م من الالتقاء مع أحد المشرفين على أعمال إغاثة النازحين من ريف كوباني و هوالسيد "جوان البرازي" وتحدث عن أبرز الصعوبات: "منذ بداية شهر تموز حدثت موجات نزوح كبيرة في بعض القرى في شرق وغرب مدينة كوباني، وكان من أبرز القرى الشرقية: قرية بوران و زورمغار وخرب عطو والزيارة والبياضية وجبنة وجاروخة؛ ذلك بعد أن سيطر عليها قوات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، حيث نزح بعضهم إلى القرى القريبة الأكثر أمنا, ومنهم من نزح إلى الشريط الحدودي مع تركيا، أما النازحون من القرى التي تقع غربي كوباني فقد نزحوا إلى مدينة كوباني.» الجدير بالذكر أن الحكومة التركية سبق وأغلقت الحدود مؤقتاً بوجه النازحين من كوباني ثم عادت وفتحتها.

## الفصل الرابع: غارات التحالف الدولي.. وكوباني

أصابت غارات التحالف معظم قرى ونواحي كوباني، لكن وبحسب ناشطين من قلب المنطقة فإن عناصر التنظيم لم تتضرر بالشكل المطلوب خاصة وأن عناصر التنظيم أخلت مواقعها التي توقعت قصفها من قبل التحالف قبل الضربات. لكن مسؤولين أكراد أعلنوا أن: الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة أجبرت مقاتلي «الدولة الإسلامية» على التراجع في أطراف مدينة كوباني مؤخراً والتي سيطروا على بعض أحيائها، وهو أكبر تراجع للتنظيم منذ دخوله إلى المدينة. [٢٢]

وبتاريخ ١٨ تشرين الأول أوكتوبر ٢٠١٤ أعلنت «كتائب شمس الشمال» التابعة لـ»ألوية فجر الحرية» في الجيش السوري الحر[٢٣]، سيطرتها على أجزاء واسعة من حي الصناعي في مدينة عين العرب (كوباني) السورية. وفي ٢٠ تشرين الأول أوكتوبر ٢٠١٤ قال بولات جان وهو متحدث باسم القوات الكردية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة عين العرب (كوباني) السورية على حسابه على تويتر إن: «كمية ضخمة من الذخيرة والسلاح وصلت للمدينة». [٢٤] وكانت القيادة الوسطى الأمريكية قد ذكرت في وقت سابق إن طائرات عسكرية أمريكية أسقطت أسلحة وذخيرة وإمدادات طبية للقوات الكردية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية قرب عين العرب (كوباني) الحدودية السورية. هذا وما تزال معارك الكر والفر مستمرة ما بين تنظيم «داعش» من جهة، والقوات الكردية مدعومة بغارات التحالف وعدد من كتائب الثوار من جهة أخرى.

--------------------------------------------------------------------------------

[٢١] http://goo.gl/6etqIf

[٢٢] http://www.dw.de/تراجع-داعش-في-كوباني-بعد-غارات-جديدة-للتحالف/a-17982344

[٢٣] http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2014/10/19/الحر-يسيطر-على-حي-بكوباني-وقذائف-داعش-تصيب-تركيا-.html

[٢٤] http://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKCN0I90AZ20141020

## خاتمة:

تعتبر مدينة عين العرب (كوباني) وريفها نموذجاً صارخاً للمناطق التي سيطر عليها تنظيم «داعش» وتخلى عنها نظام الأسد، حيث تجاهل الأخير الدفاع عنها ضد العدوان الداعشي كجزء من المناطق السورية، بل لم يذكرها حتى في تصريحاته، وترك الأمر لتحالف غربي عاجز، لم يتمكن بترسانة دوله الستين بعد من أن يوقف التمدد الداعشي إلى قلب المدينة.. كما ترك إدارة الصراع لقوات الحماية الشعبية التي تصدت للتنظيم دون مساندة من المجتمع الدولي في البداية.. وفي ظل تجاذبات دولية حول إقرار التدخل البري وإنشاء منطقة آمنة قريبة من المنطقة، ما يزال النازحون من منطقة عين العرب ينتظرون على الحدود التركية الإنصاف الدولي وهو ما انتظره وينتظره السوريون منذ حوالي أربع سنوات.

## مصادر ووثائق


http://xeber24.net/nuce/37085.html

http://sn4hr.org/arabic/2014/07/19/%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85-%D9%8A%D8%AA%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%87%D8%AC%D9%8A/

http://www.almodon.com/arabworld/be325815-dc39-4c82-a280-1195faf78c7f

http://www.alquds.co.uk/?p=224452

http://www.alquds.co.uk/?p=225935

http://goo.gl/6etqIf


**- بعض أسماء المختطفين لدى «داعش»:** وهم من قرية شيخ جوبان: عدنان مصطفى ابراهيم ، اسماعيل مصطفى إبراهيم ، محمد عمر كنو ، عبدو محمد كنو ، عارف علي أيوب ، عمر حمو دابان ، عزو حمو دابان.(حسب مركز توثيق الانتهاكات في المناطق الكردية في سوريا)


**إعداد التقرير : رنا ابراهيم**

**مراجعة و تدقيق : د.عبد الرحمن الحاج**